

93- عمدة الأحكام-كتاب الطهارة- حديث 34- ان فاطمة بنت ابي

حبيش سألت النبي..-الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. أما بعد قال مصنف رحمه الله تعالى باب الحيض

00:00:00 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين -

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الحيض الحيض يطلق على عدة معاني

00:00:20 في اللغة. اشهرها انه السيلان انه السيلان -

يقال حاظ الوادي اذا سال ويطلق على معان كثيرة ذكروا انها تصل الى تسعة معاني او اكثر واما الحيض في الشرع فهو دم طبيعة

00:00:42 وجبلة ترخيها الرحم من عرق في اقصى الرحم -

في اوقات معلومة منتظمة خلقه الله سبحانه وتعالي لحكمة غذاء الجنين في بطنه امه فقولهم دم طبيعة وجبلة يخرج الدم الذي

00:01:07 يكون من اثر مرض او اصابة او جراحة -

فهذا غير طبيعي ولا يسمى ايضا الذي يخرج عن بسبب نزيف بسبب جراحة او بسبب جراحة او غير ذلك لا يسمى دما ولا يسمى يسمى

00:01:36 استحاضة او يسمى نزيفا ولا يسمى حيضا. ولما كان الحيض تتعلق به احكام شرعية. صار المؤلفون يعقدون له -

وهذا الباب كالمحاذئون يعقدون له بابا ويوردون فيه الاحاديث الواردة في شأنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. والفقهاء يعقدون له

00:02:05 بابا ويذكرون الاحكام الفقهية المتعلقة به والاحكام المتعلقة به كثيرة منها -

ان الحائض تترك الصلاة ولا يجوز لها ان تصلي في فترة الحيض ومنها ان الحائض تترك الصيام ولا يجوز لها ان تصوم في فترة

00:02:35 الحيض ومنها ان الحائض يحرم جماعها -

يحرم على زوجها ان يجامعها ومنها ان الحائض يحرم طلاقها بفترة الحيض ومنها ان الحيض يحصل به البلوغ للصغرى ومنها ان

00:03:01 الحيض تحصل به العدة من الطلاق الى غير ذلك من -

من الاحكام الشرعية فلذلك تجب دراسته ومعرفة احكامه والعنایة بها اما من يستهزئ بدراسة احكام الحيض ويقول عن العلماء انهم

00:03:32 علماء حيض ونفاس فهذا من السخرية هذا من السخرية باحكام الشرع -

والحيض وردت فيه ايات من القرآن ووردت فيه احاديث صحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم تتعلق به احكام عظيمة فالذين

00:03:59 يسخرون منه هؤلاء يسخرون من احكام الشرع ويسخرون من الايات والاحاديث التي وردت فيه -

من كان كذلك فإنه يكون مرتدًا عن دين الاسلام اذا كان قصدهم هذا انهم يسخرون من من احكام الشرعية ومن الايات ومن

00:04:24 الاحاديث الواردة فيه وان كانوا يحتقرن العلماء ان كانوا يحتقرن العلماء فهذا محرم -

يخشى على صاحبه من الردة قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانه بهذه هذا كلام خطير ومزلق

00:04:49 وبيل ويجب على هؤلاء ان يتوبوا الى الله -

سبحانه وتعالى من هذا الكلام القبيح نعم عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم

00:05:12 فقالت اني استحاض فلأ اظهر. افا دعوا الصلاة -

قال لا ان ذلك عرق ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي. وفي روایة وليس بالحيضة فاذا اقبلت

الحيضة فاترك الصلاة فيها. فإذا ذهب قدرها فاغسل عنك الدم وصلي - 00:05:32

نعم هذه فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله أني استحاض ولا أطهر فأدعوا الصلاة فقال لا انما ذلك عرق فهي قد علمت أن الحائض لا تصلي. وإنما اشكل عليها أمر الاستحاضة. هل هي مثل الحيض - 00:05:57

الحيض عرفنا تعريفه فيما سبق أما الاستحاضة فهي خروج الدم في غير مواعده خروج الدم في غير مواعده سواء بصفة مستمرة أو بصفة غير مستمرة لكنها تزيد على فترة الحيض - 00:06:27

والفرق بين الحيض والاستحاضة من ناحية الدم أن الدم في الحيض له علامات يعرف بها أنه تخيل أنه أسود أنه منت واما دم الاستحاضة فإنه أحمر وخفييف ليس سخينا وليس فيه رائحة - 00:06:49

ان الحيض يخرج من قعر الرحم وأما الاستحاضة فهي تخرج من أدنى الرحم وهي نزيف الحيض لم طبيعة وجدة وأما الاستحاضة فهي نزيف وليس ذم طبيعية ولا يجب إلا وحكم المستحاضة حكم الطاهرات - 00:07:13

لأنها تصلي وتصوم ويجوز لزوجها أن يطأها عند الضرورة فالمستحاضة تختلف عن الحائض فلذلك فاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل الاستحاضة مثل الحيض؟ وهذا فيه سؤال أهل العلم - 00:07:34

الرجوع إليهم عند المشكلات وهذا رسول الله يفتري في الحيض والاستحاضة فهل يكون من جملة من يسخر به هؤلاء الذين يسخرون من دراسة أحكام الحيض الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسأل عنه ويفتري فيه - 00:08:02

فعلى هذا يكون يتنقصون الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه أن المرأة تسأل الرجل وأنه لا بأس بسماع صوتها عند الرجل إذا سأله عن مسائل العلم وإنما صوتها يحرم إذا كان فيه فتنة - 00:08:23

ومن غير حاجة فهذا لا يجوز لها أن تسمع الرجال صوتها لما فيه من الفتنة ولأنه لغير حاجة أما إذا كان لي حاجة فإنها تسأل الرجال عن حاجتها وتسأله أهل العلم مما اشكل عليها - 00:08:43

ولا بأس أن يسمعوا صوتها لأجل الحاجة التي تقتضي هذا أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تستحاض يعني يصيبها دم خارج عن دم الحيض فتدع الصلاة يعني مثل الحائض؟ قال لا. قال لا يعني لا تدع الصلاة - 00:09:03

فهذا من الفروق بين المستحاضة والحائض. لا تدع الصلاة إنما ذلك عرق بين لها صلى الله عليه وسلم أن دم الاستحاضة يخرج من نزيف عرق ينفجر من أدنى الرحم وليس هو الحيض. لا تترتب عليه أحكام - 00:09:30

الحيض إنما ذلك عرضه فإذا أصابها الاستحاضة أصابتها الاستحاضة فإنها تجلس عادتها التي كانت تعرفها قبل أن تصاب تجلس عادتها التي كانت تعرفها قبل أن تصاب بالاستحاضة أي الأيام التي كانت تحبظ فيها يوم ان كانت - 00:09:55

سليمة تجلسها وتعتبرها هي الحيض فإذا تمت الأيام التي كانت تحبظها يوم ان كانت سليمة فإنها تغتسل فإنها تغتسل عن الحيض وتصلي وهذا فيه دليل على الرجوع إلى العادة إلى أن الحائض إلى أن المستحاضة - 00:10:26

ترجع إلى عادتها إذا كانت لها عادة معروفة ترجع إليها وتجلس مقدارها ثم إذا انتهت تغتسل مثل ما تغتسل الحائض التي انقطع حيضها وتصلي فيه العمل بالعادة المعروفة عند المرأة - 00:10:55

وفيه وجوب الاغتسال من الحيض لأنه حدث أكبر يجب الاغتسال عند انقطاعه فإذا لم يكن للمرأة عادة معروفة إذا لم يكن لها عادة معروفة أو لها عادة لكن نسيتها فإنها ترجع إلى التمييز وهو لون الدم. لون الدم - 00:11:23

الدم الذي فيه علامات الحيض تجلسه والدم الذي ليس فيه علامات الحيض تغتسل وتصلي فيه وكما أسلفنا لكم أن علامات دم الحيض أنه سخيل يعني غليظ وأنه له رائحة وأنه أنه سخين وأنه - 00:11:51

يكون له رائحة يعرف بها وأنه أسود أن لونه أسود هي أحدى علامات الحيض فإذا لم يكن لها عادة أو لها عادة ونسيتها ترجع إلى التمييز. فما كان يحمل احدى هذه العلامات - 00:12:17

السخونة أو السواد أو الرائحة فإنها تجلسه وتعتبره حيوان وما خلا من هذه العلامات فإنه يعتبر طهراً تغتسل وتصلي فيه وإذا لم يكن لها عادة ولا تمييز هي تسمى المتحيرة - 00:12:37

ما لها عادة ترجع اليها والدم كله واحد ما يتميز بعده فهذه تسمى بالمتغيرة وحكمها انها ترجع الى غالب الحيض عند النساء. غالب الحيض عند النساء انه ستة ايام او سبعة ايام - [00:13:05](#)

فتجلس ستة ايام او سبعة ايام من كل شهر وما عداها تفتسل وتصوم وتصلி فهذه الامور التي ترجع اليها المستحاضة اما الى ايام العادة واما الى التمييز بين الدم ودم الحيض ودم الاستحاضة واما الى غالب الحيض عند النساء - [00:13:26](#)

والاحاديث كلها تدور على هذه الامور الثلاثة كلها تدور على هذه الامور الثلاثة وفيها حل لمشكلة هؤلاء مستحاضات نعم خصوصا في هذا في هذا الزمان فانه كثرت الاصابة بالاستحاضة والتبع الامر على النساء - [00:13:52](#)

تباسا كثيرا بسبب الامراض وبسبب ما تتناوله النساء من الحبوب وبسبب اه الراحة وعدم الحركة واسباب كثيرة جعلت النساء وبسبب انهن يرکبن اللوالي في ارحامهن وما يسمى بالربط هذا كله سبب لهن هذه المشاكل - [00:14:17](#)

نعم اعد الحديث عن عائشة رضي الله عنها نعم ان فاطمة بنت ابي حبيش سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فلما اطهر. نعم. افا دعوا الصلاة؟ قال لا ان ذلك عرق - [00:14:46](#)

ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحاضين فيها ثم اغتسلي وصلي. نعم وفي رواية وليس بالحبيضة فاذا اقبلت الحبيضة يعني ان هذه هذا الدم هذا الدم ليس هو الحبيب وانما هو استحاضة. نعم - [00:15:05](#)

وفي رواية وليس بالحبيضة فاذا اقبلت الحبيضة فاترك الصلاة فيها فاذا ذهب قدرها تغسل عنك الدم وصلي نعم هذه الرواية توضح الرواية التي قبلها انها تجلس اياي العادة اذا كانت تعرفها - [00:15:28](#)

الا تجلس اياي العادة وما زاد عنها فانها تفتسل وتصلி. تفتسل غسل الحبيب وتصلي واما قوله اغسل عنك الدم وصلي فظاهره انها لا تفتسل وانها تكتفي بغسل الدم ولكن الرواية والروايات الاخر - [00:15:50](#)

تفسر هذا الحديث وفيها زيادة انها تفتسل ولا تقتصر على غسل الدم فقط فالعمل عليها نعم كان في قوله اغسل عنك الدم. فيه فائدة وهو ان الدم نجس يحتاج الى غسل - [00:16:15](#)

فيها فائدة زيادة على ما سبق وهي ان الدم نجس دم الحبيب والاستحاضة نجس وسائر الدماء نجسة يجب غسلها لاجل الصلاة نعم فضيلة الشيخ يقول السائل هل يجوز للمرأة ان تستخدم حبوب منع الحمل - [00:16:36](#)

الدورة الشهرية عنها في رمضان وفي الحج حتى فعلها بعض الفتيات اللاتي لم يتزوجن نعم اذا كان الحبوب لا تضرها في صحتها وليس لها اثار سلبية فلا بأس ان تأخذها لاجل - [00:17:04](#)

ان تصوم في رمضان وان تؤدي المناسك وهي ظاهرة ولكن تركها احسن لها لكن لو فعلته لا نقول ان هذا حرام او هذا ممنوع. نعم. فضيلة الشيخ يقول السائل هل استحاضة لها وقت - [00:17:24](#)

ثم عين الاستحاضة ليس لها وقت معين قد تكون استحاضة مطبقة دائما وقد تكون استحاضة غير مطبقة تأتي احيانا وتقطع احيانا. نعم. فضيلة الشيخ يقول السائل زوجتي يأتيها الحبيب ولكن ينقطع عنها - [00:17:44](#)

بعد فترة من الزمن فهل وقت الانقطاع يحل لي ان اجماعها وانا اعلم انه قد يرجع اليها اذا انقطع انقطاعا كاملا ومرت فترة يجب عليها ان تفتسل وتصلي ويجوز لزوجها ان يجامعها - [00:18:04](#)

اذا كان انقطاعه مدة يوم او اكثر يجب عليها ان تفتسل وان تصلي ويجوز لزوجها ان يجامعها. اما اذا كان الانقطاع يسيرا ساعات فقط. ساعات ثم يعود هذا لا هذى - [00:18:26](#)

لا تزال حائضا نعم فضيلة الشيخ يقول السائل امرأة انقطع عنها الحبيب لمدة اشهر. نعم. يقول انقطع عنها الحبيب عدة اشهر. نعم. ثم رأت انه يخرج منها شيء لونهبني - [00:18:46](#)

قريب من السواد ولا تعرف وقت عادتها فماذا تفعل؟ علما بانه انقطع عنها ذلك ثم عاد لها مرة ثانية. كما سمعتم انه اذا عاد عليها الحبيب ولو خفيفا. فانها تجلس اياي - [00:19:09](#)

التي كانت تعرفها تجلس اياي عادتها التي كانت تعرفها ثم تفتسل وتصلي اذا انتهت لان الكدرة والصفرة في زمن العادة حبيب كما

يقول اهل العلم، ولقول ام عطية رضي الله عنها كنا لا نعد الكدرة والصغرى - [00:19:29](#)
بعد الطهر شيئاً. دل على انها في وقت الحيض تعد شيئاً. فاذا جاءت الكدرة والصغرى في وقت الحيض فان - [00:19:49](#)